

**THE PHONEMIC EXCHANGE BETWEEN THE
"SEEN" AND THE "SAD" PHONEMES IN THE
ROOT CONSTRUCTION B. S. TAH IN THE
RECONCILED QURANIC READINGS
A CONNOTATIVE LINGUISTIC STUDY**

Saleh Almathhan

Abstract

This research tackles the phonemic exchange between the two phonemes "seen" and "sad" in the root construction b, s, t according to the reconciled Quranic readings. It also shows that the "sad" phoneme has an impact in changing the meaning of the words. As the "sad" leads to a whole new meaning in the root construction B, S, Ta that the " seen" phoneme did not. As the connotation of the "sad" phoneme is stronger than the connotation of the " seen" phoneme. Accordingly the strength of the meaning comes from the strength of the sound. This research discusses the connotation of the "sad" sound in the word formation B, S, Ta in the two positions of the reconciled Quranic readings first in the present simple " yabsoto " and the second in the third formation noun " bastah" . The researcher disagrees what the linguist That the "seen" was transformed into " sad" because it was followed by "tah" the " seen " is a low, weak articulated sound where as the " taa" is a high strong velarized sound. Consequently, the weak overlaps into the strong. It shows that overlapping the "seen" into "sad"

التبادل الصوتي بين صوتي الصاد والسين في البناء الصرفي (ب ، س ، ط) في القراءات القرآنية دراسة لغوية دلالية

الدكتور صالح فليح زعل المذهان

ملخص البحث

يعالج هذا البحث التبادل الصوتي بين صوتي الصاد والسين في البناء الصرفي (ب، س، ط) وفق القراءات القرآنية المتواترة، ويبيّن أنّ صوت الصاد له أثر في تغيير المعنى، فصوت الصاد أفاد معنى جديداً وفق القراءات القرآنية المتواترة في البناء الصرفي (ب س ط) لم يفده صوت السين، فدلالة صوت الصاد أقوى من دلالة صوت السين ، فقوة المعنى من قوة الصوت، واقتصر البحث على دلالة صوت الصاد في البناء الصرفي (ب س ط)، فجاء في موضعين: الأول في الفعل المضارع (يبسط)، والثاني في الاسم الثلاثي (بسطة) في كتاب الله عز وجل وفق القراءات القرآنية المتواترة .

وقد خالف الباحث ما ذهب إليه اللغويون، وهو أنّ السين قُلبت صادا؛ لمجاورتها الطاء، فالسين صوت مستقل ضعيف، والطاء صوت مطبق قوي، فيقلب الأضعف إلى الأقوى، وبين أنّ قلب السين صادا إنّما جاء للدلالة على معنى لم يدل عليه السين في الآيات الكريمة، فقد دل صوت السين في الفعل (يبسط) أنّ الله عز وجل يُوسّع في رزق بعض عباده، ويضيق في رزق آخرين، فحثهم على الإنفاق في سبيله، أمّا دلالة صوت الصاد في الفعل (يَبْصُطُ) فقد أفادت معنى

جديداً هو أنّ البسط معنوي، وهو بسط القلوب، فالمؤمن ينفق، وقلبه منشرح لهذا الإنفاق؛ لأنّه يعلم أنّه مثاب على فعل الخيرات.

ودل صوت السين في (بسطة) أنّ الله - عز وجل - زاد قوم هود في أجسامهم، وقوّتهم على قوم نوح، وأمّا صوت الصاد (بسطة) فأفاد معنى جديداً، وهو أنّ الله - عز وجل - جعلهم أكثر الناس طولاً، فكان أطولهم مئة ذراع، وأقصرهم ستون ذراع، فزاد في ذلك على خلق آبائهم.

الكلمات المفتاحية: التبادل الصوتي، القراءات المتواترة، المعنى الدلالي.

الملخص باللغة الإنجليزية

المقدمة:

يعد علم الأصوات أحد علوم اللغة العربية، وقد اهتم علماء اللغة العربية بعلم الأصوات؛ فدرسوا الصوت اللغوي، وكيفية إحداثه، والتطور التاريخي للأصوات، وقسموا الأصوات إلى صوامت، وصوائت وشبه صوائت، وميّزوا الصائت من شبه الصائت.

مشكلة البحث :

حصل تبادل صوتي في القراءات القرآنية المتواترة في كتاب الله عز وجل، وهذا التبادل الصوتي جاء في أصوات محددة، منها صوتا الصاد، والسين في البناء

الصرفي(ب س ط) في القراءات القرآنية المتواترة وهذا البحث يجب عن
الأسئلة الآتية:

- 1- هل التبادل الصوتي بين صوتي الصاد والسين في البناء الصرفي(ب س ط) يمثل اختلاف اللهجات العربية دون أن يكون له أثر في الدلالة؟
- 2- هل للتبادل الصوتي بين صوتي الصاد والسين في البناء الصرفي(ب س ط) أثر في الدلالة وفق سياق الآيات الذي يأتي فيه؟
- 3- هل القواعد الصوتية التي قررها النحاة تجري على وتيرة واحدة عندما يجاور صوت السين صوت الطاء في البناء الصرفي(ب س ط)؛ فتنقلب السين صادًا؟

أهداف البحث

يجيب البحث عن الأسئلة السابقة، ويُبيِّن سبب التبادل الصوتي بين صوتي الصاد والسين في البناء الصرفي(ب س ط) في القراءات القرآنية، وأثره في الدلالة على المعنى.

أهمية البحث

يقدم هذا البحث إلى المكتبة العربية تفسيرًا علميًا عن ظاهرة التبادل الصوتي بين صوتي الصاد والسين في البناء الصرفي(ب س ط) في القراءات القرآنية، وأثر ذلك في الدلالة على المعنى وفق الآيات الكريمة.

منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فذكر الآيات الكريمة موطن الشاهد، وبيّن القراءة فيها وعزا كل قراءة إلى صاحبها، ووثقها توثيقاً علمياً من مصادرها الأصلية، ووضّح المعنى اللغوي لموطن الشاهد، والبنية الصرفية له، والمعنى الدلالي لكل قراءة، وذكر أنّ كل قراءة لها معنى خاص، وأنّ القراءات تلتقي في المعنى العام.

هيكل البحث

قسّم الباحث البحث إلى ثلاثة مطالب، فقد تحدّث في المطلب الأول عن مفهوم الصوت اللغوي وتقسيم علماء الأصوات للأصوات اللغوية، ومعنى الحرف عند اللغويين، والنحاة، وخصص المطلب الثاني عن مفهوم القراءات المتواترة، وأركانها، والفرق بينها وبين القراءات الشاذة، وأما المطلب الثالث فكان عن البناء الصرفي (ب س ط) في القراءات القرآنية المتواترة، وختم دراسته بأهم النتائج التي توصل إليها، وأهم التوصيات.

المطلب الأول: الصوت اللغوي

الصوت في اللغة يطلق على كل ما وَقَرَ في أذن السامع، يُبَيِّن ذلك ابن فارس بقوله: "الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيح، وهو الصَّوت، وهو جنسٌ لكلِّ ما وَقَرَ في أذن السَّامع". (ابن فارس، 1979، مادة صوت)

والصوت اللغوي عند علماء الأصوات أثر سمعي، وقد عرّفه كمال بشر بقوله: "الصوت اللغوي أثر سمعي يصدر طواعية واختيارًا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزًا أعضاء النطق". (بشر، 2000، ص119) وقسم علماء الأصوات الأصوات اللغوية إلى قسمين: الصوامت والصوائت.

وقد ميّز علماء الأصوات الأصوات الصامتة من الأصوات الصائتة، فالأصوات الصائتة هي الأصوات التي ينتفخ مجرى الهواء في أثناء مرورها من دون عائق، ومن دون أن ينحبس النَّفَس، مما يؤدي إلى سهولة نطقها، وفي اللغة العربية ثلاثة صوائت قصيرة: هي الضمة، والفتحة، والكسرة، وثلاثة صوائت طويلة: هي الواو، والألف، والياء". (هويدي، 2015، ص11)، والأصوات الصامتة هي "التي يقوم عائق في جهاز النطق حين التلفظ بها، ويتخطى النَّفَس ذلك العائق". (هويدي، 2015، ص112).

والحرف في اللغة يأتي على ثلاثة معانٍ، يقرر ذلك ابن فارس بقوله: "الحاء الراء والفاء ثلاثة أصول: حدُّ الشيء، والغدول، وتقدير الشيء". (ابن فارس، 1979، مادة حرف).

وقد وردت كلمة حرف في قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ). سورة الحج: 11.

وتدل في الآية الكريمة على الشك، يؤكد ذلك الإمام البغوي بقوله: "أكثر المفسرين قالوا: على شك، وأصله من حرف الشيء وهو طرفه". (البغوي، 1997، ج 5، ص 368).

والحرف عند النحاة لا يدل على معنى إلا إذا كان في سياق الكلام، يدل على ذلك ابن هشام بقوله: "والحرف في الاصطلاح ما دلّ على معنى في غيره". (ابن هشام، 1994، ص 27).

التبادل الصوتي

الإبدال مصدر للفعل أبدال، وهو من البناء الصرفي (ب د ل)، والبدل لغة التغيير، يدل على ذلك ما قاله ابن فارس: "الباء والبدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال: هذا بدل الشيء وبديله. ويقولون: بدلت الشيء إذا غيرته". (ابن فارس، 1997، مادة بدل).

والإبدال عند علماء الأصوات إقامة صوت مكان صوت آخر، نحو: التبادل الصوتي بين صوتي السين والصاد في كلمتي: السراط، والصراط، ونحو: التبادل الصوتي بين صوتي: الطاء، والضاد في كلمتي ظنين وضمنين، وغيرها،

وقد ذكره ابن فارس في باب القول في اختلاف لغات العرب " أن من أوجه الاختلاف: الاختلاف في إبدال الحروف... ومنها قولهم: (أن زيدا) و (عن زيدا)". (ابن فارس زكرياء، 1997، ص25) .

وقد حصل تبادل صوتي بين مجموعة من الأصوات، منهما صوتا الصاد والسين، وقد عرف ماسيري وزميله التبادل الصوتي بأنه: " تعدد طريقة النطق، أو التلفظ بكلمة معينة". ماسيري، 2013، ص9).

وبيّن إبراهيم نجا أن سببه اختلاف اللهجات العربية، فيقول: " قيود صوتية خاصة تُلحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة". (نجا، 1967، ص7).

وتبدل السين من الصاد، والصاد من السين، ويعل سيبويه هذا الإبدال بقوله: "أبدلوا من موضع السين أشبه الحرف بالقاف؛ ليكون العمل من وجه واحد، وهي الصاد؛ لأنّ الصاد تصعد إلى الحنك الأعلى للإطباق، فشبهوا بإبدالهم الطاء في مصطبر، والداد في مزدجر". (سيبويه، د، ت)، ج 4 ص480).

ووضع النحاة شروطاً لإبدال السين صادًا، يقرر ذلك ابن جني بقوله: " وإذا كان بعد السين غين أو خاء، أو قاف، أو طاء جاز قلبها صادًا". (ابن جني، 2008، ج1، ص 191) ، ويقول ابن جني في موطن آخر: " والصاد أقوى صوتًا من السين لما فيها من الاستعلاء". (ابن جني 2008، ج1، ص510).

أما المحدثون فيرون أنّ سبب التبادل الصوتي بين صوتي السين، والصاد هو قانون السهولة والتيسير تؤكد ذلك أمانة الزعبي بقولها: "ولذا، فإنّ الدافع إلى التحول مسوّغ بينهما، والباعث عليه هو قانون السهولة والتيسير، فالسين أخف من الصاد؛ لأنّها صوت مرقق، والصاد صوت مفخم". (الزعبي 2008، ص83).

وقد ورد عن العرب أنه يحصل في كلامها تبادل صوتي بين صوتي: الصاد والسين في بعض الكلمات، وتدل على معنى واحد يقرر ذلك ابن منظور بقوله: "يقال قد تسيطر علينا، وتسيطر بالسين والصاد". (ابن منظور، 2004، مادة سطر).

وذكر الصاغاني كلمات حصل فيها تبادل صوتي فقال: "فمن ذلك قولهم: السِرَاطُ والصِرَاطُ، قال: وهي بالصاد لغة قريش الأذنين التي جاء بها الكتاب، قال: وعامة العرب تجعلها سيناً". (الصغاني 1978، مادة سطر).

ويعلل المحدثون هذا التبادل الصوتي بأنّها تبادل لغوي تاريخي؛ إذ إنّ الكلمات التي حصل فيها التبادل الصوتي بقيت دلالتها ثابتة على معنى واحد، وهذا ما قررته أمانة الزعبي بقولها: "ولا يعد تاريخياً إلا إذا دخل في المعجم بغض النظر عن السياق الصوتي؛ أي أن تظل الكلمة على حالتها الجديدة مما يساهم في إغناء المعجم بكلمات تنطق بالسين مرة، وبالصاد مرة أخرى، وتكونان حاملتين للدلالة نفسها". (الزعبي، 2008، ص84).

المطلب الثاني: القراءات المتواترة

والقراءة مصدر للفعل الثلاثي قرأ، ومعنى قرأ جمع، قال الجوهري: " وَقَرَأْتُ الشيء قرأناً، جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وقرأت الكتاب قراءة، وقرأناً، ومنه سُمِّيَ القرآن ". (الجوهري، 1987، مادة قرأ).

والقراءات في الاصطلاح: " اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كيفيتها من تخفيف، وتشديد وغيرهما ". (الزركشي، 1972، ج1، ص395) ، وقيل في تعريفها: " هو علم يُعرف به كيفية أداء الكلمات القرآنية، واختلافها معزواً لناقلها أو يقال: علم يعرف به اتفاق الناقلين لكتاب الله - تعالى - واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع ". (الفاصي، 2005، ج1، ص34.

والتواتر - لغة - التتابع، فنقول: تواتر المطر؛ أي تتابع نزوله، يؤكد ذلك ابن منظور بقوله: " التَّوَاتُرُ أي التتابع، وما زال على وتيرة واحدة؛ أي على صفة ". (ابن منظور، 2004، مادة وتر) ، واصطلاحاً : " هو ما نقله جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب من البداءة إلى المنتهى من غير تعيين ، هذا هو الصحيح ". (البناء، د، ت)، ص69).

والتواتر عند علماء القراءات شرط مهم لصحة القراءة، " والتواتر هو الشرط الأول المعتمد، والركن الأقوم، وهو مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة، والمحدثين والقراء ". (الفاصي، 2005، ج1، ص38).

وهو الشرط المقدم عند علماء القراءات، يدل ذلك قول ابن الجزري: " وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفضى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، والرواية إذا ثبت عنهم لم

يردها قياس عربية، ولا فشو لغة؛ لأنَّ القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها". (ابن الجزري، 1998، ج1، ص13).

إنَّ شرط تواتر القراءات أهم شرط في صحة القراءة، فالتواتر وُجِدَ قبل الرسم، وقبل موافقة القراءة قواعد اللغة العربية، والتواتر سمة اختصت بها هذه الأمة، وميزة امتازت بها من غيره من الأمم السابقة يدل على ذلك ابن الجزري بقوله: "ثم إنَّ الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب، والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة". (ابن الجزري، 1998، ج1 ص12).

وشرط تواتر القراءة أعظم عند العلماء من شرط موافقتها لرسم المصحف، وموافقتها لوجه من وجوه العربية، يقرر ذلك القسطلاني بقوله: "لأنَّ ما ثبت متواتراً فُطِعَ بكونه قرأناً سواء وافق الرسم أو خالفه". (القسطلاني، 1972، ج1، ص69).

وقد وضع علماء القراءات ضوابط لتمييز القراءات المتواترة من القراءات الشاذة، فالقراءة المتواترة هي القراءة التي توافرت فيها الأركان الثلاثة التي ذكرها ابن الجزري في قوله: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها". (ابن الجزري، 1998، ج1، ص15).

والقراءة الشاذة وهي كل قراءة خالفت هذه الشروط، يقرر ذلك ابن الجزري بقوله: "ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة،

أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف". (ابن الجزري، 1998، ج1 ص15).

ويبين ابن الجزري أنّ الصحابة - رضي الله عنهم - نقلوا القراءات حرفاً حرفاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "ولما خصّ الله تعالى بحفظه مَنْ شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه، وتلقوه من النبي - صلى الله عليه وسلم - حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً، ولا إثباتاً، ولا حذفاً، ولا دخل عليهم في شيء منه شك، ولا وهم، وكان منهم مَنْ حفظه كله ومنهم مَنْ حفظ أكثره، ومنهم مَنْ حفظ بعضه، كل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم". (ابن الجزري، 1998، ج1، ص13).

والقراءات المتواترة هي القراءات العشر، وهي قراءة نافع المدني، وأبي عمرو بن العلاء البصري وحمزة الكوفي، وابن كثير المكي، وعاصم الكوفي، وابن عامر الشامي، والكسائي الكوفي، وأبي جعفر المدني، ويعقوب البصري، وخلف البغدادي.

وقد سأل ابن الجزري الإمام عبد الوهاب السبكي أن يكتب له شيئاً في تواتر القراءات يشفي القلب، فقال السبكي: "الحمد لله، القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر، وقراءة يعقوب، وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة متواتر معلوم بالدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في ذلك إلا جاهل، وليس التواتر في شيء منها مقصور على مَنْ

قرأ بالروايات ، بل هي متواترة عند كل مسلم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، ولو كان مع ذلك عامياً جلقاً لا يحفظ من القرآن حرفاً. ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا تتسع هذه الورقة شرحه، وحظ كل مسلم وحقه أن يدين لله تعالى، ويجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا تنطرق إليه الظنون، ولا الارتياب إلى شيء منه والله تعالى أعلم ".(الفاصي، 2005، ص 34).

البناء الصرفي (ب س ط)

قال الله تعالى:(مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ). سورة البقرة: ٢٤٥.

نسبة القراءات لأصحابها

الفعل (يبسط) فيه قراءتان : القراءة الأولى بالسين ، وهي قراءة الإمام أبي عمرو، وقنبل عن ابن كثير ، وهشام ، وحفص عن عاصم ، وخلف عن حمزة ، والقراءة الثانية بالصاد، وهي قراءة الإمام نافع والبيزي عن ابن كثير، وشعبة عن عاصم، والكسائي، وروح، وأبي جعفر، وقرأ ابن زكوان وخلاد بالصاد والسين.(أبو زرعة،1997، ص138) .

المعنى اللغوي للفعل

البَسْطُ في اللغة السعة ، يؤكد صحة ذلك ابن منظور بقوله: "يَبْسُطُ الرزق لعباده، ويوسِّعه عليهم بجوده ورحمته". (ابن منظور، 2004، مادة وسع).

البنية الصوتية للفعل

البناء الصرفي للفعل هو (ب س ط)، ويرى اللغويون أنَّ الصاد ليست أصلية في البناء الصرفي للفعل، فأصل الصاد سيناً، وأصل الفعل بَسَطَ، يؤكد ذلك ابن فارس بقوله: "ويقال: بَصَطَ بمعنى بسط وفي جسم فلان بَصْطَةٌ مثل بَسْطَةٌ". (ابن فارس، 1979، مادة بسط).

ويقرر ذلك ابن منظور بقوله: "(بسط) البَصْطَةُ بالصاد لغة في البَسْطَةِ، وقرئ وزاده بَصْطَةٌ ومُصَيِّطٌ بالصاد والسين، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادًا لقرب مخرجهما". (ابن منظور 2004، مادة بسط).

والذي يظهر لنا من أقوال العلماء أنَّ أصل الفعل المضارع (يبسط) بالسين (يبسط)، وبنائه الصرفي (ب س ط)، وقد قلبت السين صادًا؛ لمجاورته الطاء؛ إذ إنَّ السين صوت مستقل ضعيف والطاء صوت مطبق قوي، فيقلب الأضعف إلى الأقوى، يقرر ذلك أبو محمد البطليوسي بقوله: "كلُّ سينٍ وقعت بعدها عينٌ، أو غينٌ، أو خاءٌ : أوقافٌ، أو طاءٌ جاز قلبها صادًا؛ مثل: يُساقون، ويصاقون وصَفَرٌ، وسَفَرٌ، وصَخْرٌ، وسَخْرٌ مصدر سخرت منه إذا هزأت". (السيوطي، (د،ت)، ج1، ص469).

وذكر السيوطي أنّ العلماء جعلوا لقلب السين صاداً شروطاً ، فقال : " وشرطُ هذا الباب أن تكون السينُ متقدِّمةً على هذه الحروف لا متأخرةً بعدها، وأن تكونَ هذه الحروفُ مُقاربةً لها لا متباعدة عنها وأن تكون السين هي الأصل، فإن كانت الصاد هي الأصل لم يَجْزُ قلبُها سيناً ؛ لأنَّ الأضعف يُقَلَّب إلى الأقوى، ولا يُقَلَّب الأقوى إلى الأضعف، وإثما قلبوها صاداً مع هذه الحروف لأنَّها حروفٌ مُستعلية والسينُ حرفٌ مُتسفلٌ؛ فتقلُّ عليهم الاستعلاء بعد التَّسفل لما فيه من الكُلفة فإذا تقدّم حرفُ الاستعلاء لم يُكرَه وقوعُ السين بعده؛ لأنه كالأنجدار من العلوّ وذلك خفيفٌ " .(السيوطي،(د،ت)، ج 1 ص 469).

ويرى المحدثون أنّ الفعل المضارع (يَبْصُطُ) حصلت فيه مماثلة في الكيفية، فالسين تتأثر " بالصوت المفخم بعدها فتفخم". (الشايب، 2004، ص 228) ، والمماثلة عند المحدثين " تحول الفونيمات المتخالفة إلى مماثلة إما تماثلاً جزئياً أو كلياً ".(عمر، 1997، ص 378) ، والذي حدث في الفعل تماثل كلي، " والدافع إلى التحول مسوغ بينهما والباعث عليه هو قانون السهولة والتيسير ، فالسين أخف من الصاد ".(الزعيبي، 2008، ص 83).

ويتبين لنا- ممّا سبق- أنّ السين عند علماء الأصوات القدامى والمحدثين إنّ تقدمت على الصاد قُلبت صاداً ، لكن هذه القاعدة الصوتية لم تطرد في الفعل المضارع (يبسط) في تسع مواطن في كتاب الله وهذا يدل على أنّ قلب السين صاداً إنّما جاء للدلالة على معنى لم تدل عليه السين في الآية الكريمة وهي قوله

تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ). سورة البقرة: 245.

وَقَلَّبَتِ السَّيْنَ صَادًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). سورة الأعراف: 69؛ للدلالة على معنى جديد، وسيوضح هذا المعنى عند الحديث عن المعنى الدلالي للآية الكريمة .

البنية الصرفية للفعل

الفعالان (يَبْسُطُ ، وَيَبْسُطُ) وفق القراءتين فعالان مضارعان مرفوعان ، والوزن الصرفي لهما يَفْعُلُ ماضيهما الفعل (بَسَطَ)، وهو فعل ثلاثي مجرد ، صحيح سالم ،متعدٍ، متصرف، مبني للفاعل، غير مؤكد من الباب الأول من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، باب فَعَلَ يَفْعُلُ ، ووزنه الصرفي فَعَلَ .

المعنى الدلالي للتبادل الصوتي بين صوتي السين والصاد

يرى الباحث أنّ دلالة صوت السين في الفعل (يبسط) وفق القراءة الأولى أفادت أنّ الله عز وجل يُوسِّعُ في رزق بعض عباده، ويضيِّق في رزق آخرين، فحثهم الله - سبحانه - على الإنفاق في سبيله يدل على ذلك الإمام ابن كثير بقوله: " أنفقوا ولا تبالوا، فالله هو الرزاق يضيِّق على من يشاء من عباده في الرزق، ويوسِّعه على آخرين، له الحكمة البالغة في ذلك ". (ابن كثير، 1994، ج1، ص 664).

أما دلالة صوت الصاد في الفعل (يَبْصُطُ) وفق القراءة الثانية فأفادت معنى جديدًا هو أن البسط معنوي، وهو بسط القلوب، فالمؤمن ينفق، وقلبه منشرح لهذا الإنفاق؛ لأنه يعلم علم اليقين أن الله عز وجل يثيبه على فعل الخيرات، فالله - سبحانه - يقبض القلوب عن الإنفاق في سبيله، ويبسط بعض القلوب في الإنفاق في سبيله، يؤكد ذلك الإمام البغوي بقوله: " يقبض بعض القلوب فلا ينشط بخير ويبسط بعضها؛ فيقدم لنفسه خيرًا ". (البغوي، 1997، ج1، ص295).

فدلالة صوت الصاد في الفعل (يبسط) دللت على التوسعة في رزق العباد، ودللت على انشراح صدورهم فرحًا وسرورًا ؛ لتوفيق الله عز وجل لهم بالصدقة في سبيله.

والمتأمل في كتاب الله عز وجل يجد أن الفعل المضارع يبسط جاء في تسع آيات، وهي قول الله تعالى: (لِلَّهِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ) سورة الرعد:26، وقوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) سورة الإسراء:30 وقوله تعالى: (وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانِّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَانِّه لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ) سورة القصص:82، وقوله تعالى : (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) سورة العنكبوت: 62، وقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) سورة الروم:37، وقوله تعالى: (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) سورة سبأ:36، وقوله تعالى: (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) سورة سبأ:39، وقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) سورة الزمر:52، وقوله تعالى: (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) سورة الشورى:12.

وسياق هذه الآيات يتحدث عن الرزق المادي، فجاء الفعل المضارع يبسط مع الفعل المضارع يقدر؛ أي أن الله - عز وجل - يوسع على عباده في الرزق، ويضيق الرزق على آخرين وفق ما تقتضيه حكمته البالغة، وهذه الآيات خطاب من الله - عز وجل - إلى عباده المؤمنين والكافرين، فالخطاب عام للناس كافة .

أمَّا الفعل يبسط في سورة البقرة فقد قرئ بوجهين بالسين والصاد، وجاء مع الفعل يقبض، وهو خطاب خاص للمؤمنين؛ للدلالة على أن القبض والبسط في الرزق مادي، ومعنوي فالمادي يكون في زيادة الرزق، وتضييقه، والمعنوي يكون في بسط قلوب المؤمنين وانسراحها عند الإنفاق في سبيل الله وضييق قلوب الكافرين والمنافقين عند الإنفاق في وجوه الخير، يقرر ذلك ابن عاشور بقوله: "يُحْتَمَلُ أَنَّ الْمُرَادَ هُنَا: يَقْبِضُ الْعَطَايَا وَالصَّدَقَاتِ وَيَبْسُطُ الْجَزَاءَ وَالنَّوَابِ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّ الْمُرَادَ يَقْبِضُ نَفْسًا عَنِ الْخَيْرِ وَيَبْسُطُ نَفْسًا لِلْخَيْرِ، وَفِيهِ تَعْرِيفٌ بِالْوَعْدِ بِالتَّوَسُّعِ عَلَى الْمُنْفِقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالتَّقْتِيرِ عَلَى الْبَخِيلِ وَفِي الْحَدِيثِ (اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَمُمْسِكًا تَلْفًا)". (ابن عاشور، (د،ت)، ج2، ص483).

ويخلص الباحث إلى القول: إِنَّ الصيغ الصرفية للفعل (يبسط) وفق القراءتين جاءت بعد حث الله – سبحانه وتعالى – عباده على الإنفاق في سبيله، فأفادت هذه الصيغة أَنَّ القبض والبسط بيد الله عز وجل ؛ لتقطع نظر الإنسان عن التعلق بالحياة الدنيا، وتحثه على الإقبال على الآخرة، وقد تقدم الفعل المضارع (يقبض) في هذه الآية الكريمة على الفعل المضارع (يبسط)، أما الفعل المضارع (يبسط) فقد تقدّم على الفعل المضارع (يقدر) في الآيات الكريمة الأخرى؛ ليعلم المؤمن أَنَّ بسط الرزق وقبضه بيد الله عز وجل، فيزداد إيماناً بربه جل وعلا، فيقطع تعلق نفسه بالدنيا، ويقبل على الآخرة، يؤكد ذلك الإمام ابن عادل بقوله: " دُكِرَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ الْإِنْسَانُ أَنَّ الْقَبْضَ وَالْبَسْطَ بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا عَلِمَ ذَلِكَ، انْقَطَعَ نَظْرُهُ عَنِ مَالِ الدُّنْيَا، وَبَقِيَ اعْتِمَادُهُ عَلَى اللَّهِ فَحِينَئِذٍ يَسْهَلُ عَلَيْهِ الْإِنْفَاقُ ". (الدمشقي، 1998، ج 4 ص 261).

(بَسْطَة)

قرأ الاسم (بَسْطَة) بالصاد الإمام نافع، والبخاري عن ابن كثير، وابن ذكوان عن ابن عامر والكسائي، وأبو جعفر، وروح عن يعقوب، وخلاد عن حمزة في قوله تعالى: (أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذُنُّوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَرَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) سورة الأعراف: 69، وقرأه بالسین قبل عن ابن كثير وحفص عن عاصم، وأبو عمرو، وهشام عن ابن عامر، وخلف عن حمزة، ويعقوب، وخلف العاشر. (ابن مجاهد، (د،ت)، ص 185).

البيئة الصرفية للاسم

الاسم (بصطة) وفق القراءتين اسم ثلاثي مجرد ،صحيح الآخر، مفرد، مؤنث تأنيثاً مجازياً جامد يدل على معنى، ووزنه الصرفي وفق القراءتين فَعْلَةٌ. وحروف الاسم الأصلية الباء، والسين، والطاء، يدل على ذلك ابن فارس بقوله: "الباء والصاد والطاء ليس بأصل؛ لأنّ الصاد فيه سين في الأصل". (ابن فارس 1979، مادة بسط) ، وقد حصل في الاسم إعلال بالقلب ؛ إذ إنّ أصلَ صَادِهِ سَيْنٌ، ففُلبت مع الطاءِ صَادًا لُقُربِ مَخَارِجِهَا .

المعنى الدلالي للتبادل الصوتي في الاسم (بَسْطَة)

يظهر للباحث أنّ لكل صوت معنى جديداً، فصوت السين في الاسم (بسطة) دلّ على أنّ الله عز وجل زاد قوم هود في أجسامهم، وقوتهم على قوم نوح، يؤكد صحة ذلك الإمام الطبري بقوله: " زاد في أجسامكم طولاً وعِظْماً على أجسام قوم نوح، وفي قواكم على قواهم، نعمة منه بذلك عليكم ". (الطبري ، 2000، ج 2، ص 505).

وأما صوت الصاد في الاسم (بصطة) ب فآفاد معنى جديداً، وهو أنّ الله- عز وجل- جعلهم أكثر الناس طولاً، فكان أطولهم مئة ذراع ، وأقصرهم ستون ذراع ، فزاد في ذلك على خلق آبائهم يؤكد ذلك الإمام القرطبي بقوله: " أي طولاً في الخلق ، وعِظَمَ الجسم ، قال ابن عباس : كان أطولهم مائة ذراع، وأقصرهم ستين ذراعاً، وهذه الزيادة كانت على خلق آبائهم ". (القرطبي، 1998، ج 4، ص 213).

وذكر المفسرون أنَّ قوم هود زادهم الله - عز وجل - بسطة في الامتداد والطول والجمال في الصور والأشكال، قال أبو حيان: "وقال وهب: كان رأس أحدهم مثل القبة العظيمة، وعينه تفرخ فيها الضباع، وكذلك منخره". (أبو حيان، 1983، ج5، ص88).

وأجمع القراء على قراءة الاسم (بسطة) بالسین في قوله تعالى: (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) سورة البقرة: 247.

ومعنى الآية الكريمة أنَّ الله- عز وجل- قد بعث ملكاً لبني إسرائيل زاده عليهم علماً وقوة في الجسم، قال الإمام أبو حيان: " قيل في العلم بالحروب ، والظاهر علم الديانات والشرائع، وقيل: قد أوحى إليه ونُبِّيَ، وأمَّا البسطة في الجسم فقيل: أريد بذلك معاني: الخير، والشجاعة، وقهر الأعداء والظاهر أنَّه: الامتداد، والسعة في الجسم ". (أبو حيان، 1983، ج2، ص 575).

نتائج البحث:

1- لا تعد القراءة صحيحة ومتواترة إلا إذا توافرت فيها الأركان الثلاثة: أن توافق اللغة العربية ولو بوجه، وأن توافق أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالاً، وأن يصح سندها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتكون متواترة.

- 2- التبادل الصوتي بين صوتي الصاد والسين له أثر في الدلالة في سياق الآيات الكريمة، فصوت السين في البناء الصرفي (ب س ط) وفق القراءات القرآنية المتواترة له دلالة في المعنى تخالف دلالة صوت الصاد في البناء الصرفي نفسه، فدلالة صوت الصاد أقوى من دلالة صوت السين ففوة المعنى من قوة الصوت .
- 3- دل صوت السين في الفعل (يبسط) على أَنَّ الله عز وجل يُوسِّعُ في رزق بعض عباده، ويضيِّق في رزق آخرين، فحثهم على الإنفاق في سبيله، أمَّا دلالة صوت الصاد في الفعل (يَبْصُطُ) فقد أفادت معنى جديدًا هو أَنَّ البسط معنوي، وهو بسط القلوب، فالمؤمن ينفق، وقلبه منشرح لهذا الإنفاق؛ لأنَّه يعلم أنَّه مثاب على فعل الخيرات.
- 4- ودل صوت السين في (بسطة) أَنَّ الله - عز وجل - زاد قوم هود في أجسامهم، وقوَّتهم على قوم نوح، وأمَّا صوت الصاد (بصطة) فأفاد معنى جديدًا، وهو أَنَّ الله- عز وجل- جعلهم أكثر الناس طولاً، فكان أطولهم مئة ذراع، وأقصرهم ستون ذراع ، فزاد في ذلك على خلق آبائهم.
- 5- لم تكن قواعد النحاة في تحليل التبادل الصوتي بين صوتي الصاد والسين مطردة، بل جاء الحرفان: السين والطاء متجاورين في البناء الصرفي(ب س ط) في تسع آيات ، ولم يحدث تبادل صوتي بين السين والصاد، بل أجمع القراء العشرة على قراءتها بالسين.
- 6- ليس للمهجات العربية دور في تبادل صوتي بين صوتي الصاد والسين في البناء الصرفي(ب س ط) في القراءات القرآنية .

التوصيات:

يوصي الباحث الباحثين، والمهتمين في علم الأصوات، والقراءات القرآنية بدراسة الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية، وتقديم دراسات علمية تفسر سبب التبادل الصوتي بين الأصوات.

وينبغي للجامعات، والمؤسسات العلمية، والبحثية أن توجه طلبة الدراسات العليا والباحثين إلى دراسة الآيات القرآنية دراسة صوتية، وتعليل الاختلافات الصوتية في القراءات القرآنية لتكشف عن الإعجاز الصوتي في القراءات القرآنية. يوصي الباحث الباحثين والمهتمين بأن يدرسوا التراث العربي دراسة علمية، ويفيدوا من الدراسات العلمية الحديثة، ليقدموا تفسيرًا علميًا عن الظواهر الصوتية في تراثنا العربي.

مصادر الدراسة ومراجعها

القرآن الكريم .

مصحف القراءات .

- بشر، كمال،، 2000م، علم الأصوات، الطبعة الأولى، دار غريب، القاهرة.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، 1997م، معالم التنزيل ، تحقيق محمد عبدالله النمر وآخرين ، الطبعة الرابعة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

- البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد عبد الغني الدمياطي، (د،ت)، إتحاف فضلاء البشر بين القراءات الأربع عشر، علق عليه علي محمد الطباح، (د، ط)، دار الندوة، بيروت.
- ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري، 1998م النشر في القراءات العشر، قدم له صاحب الفضيحة الأستاذ علي محمد الصباح، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، 200م، 8، الخصائص، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، 2008م، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، 1987م، الصحاح في اللغة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت.
- أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، 1983م، البحر المحيط في التفسير، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت.
- الدمشقي، أبو حفص عمر بن علي، 1998م، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد المجواد، والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، 1997م، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، 1972، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، عيسى الحلبي وشركاه القاهرة.

- الزعبي، أمّنة صالح ، 2008م، في علم الأصوات المقارن التغيير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الثقافي، إربد.
- سيوييه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (د،ت)، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (د،ت) ، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، (د،ط)، (د،م).
- الشايب، فوزي حسن، 2004، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، الطبعة الأولى، عالم الكتب العربية، إربد.
- الصاغانى، رضي الدين الحسن بن محمد، 1978، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق قير محمد حسن، الطبعة الأولى، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، 2000م، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق أحمد محمد شاكر الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد ، (د،ت)، التحرير والتنوير، (د،ط)، دار التونسية تونس.
- عمر، ، أحمد مختار ، 1997م، دراسة الصوت اللغوي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، 1979م، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون، (د،ط)، دار الفكر.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس زكرياء، 1997م، الصاحبي في فقه اللغة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الفاسي ، أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد، 2005م ، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة تحقيق عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، 1998م ، الجامع لأحكام القرآن، خرّج أحاديثه وعلّق عليه الشيخ عرفات العشا، (د، ط)، دار الفكر، بيروت.
- القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد 1972م، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان، والدكتور عبد الصبور شاهين ، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر دمشقي، 1994،، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة 1994م، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض.
- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس، (د، ت)، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة.
- نجا، ، إبراهيم محمد ، 1967م، اللهجات العربية، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة.
- ابن هشام، ، جمال الدين عبدالله الأنصاري، 1994م ، شرح شذور الذهب، تحقيق بركات يوسف هبّود ، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت.
- هويدي ، خالد خليل ، 2015م، محاضرات في اللسانيات، مكتبة نور الحسن، بغداد.

- ماسيري، دوکوري ، والأستاذ عبد الله، عبدالله أحمد ، 2013، التبادلات الصوتية في سورة الفاتحة (مفاهيم وتطبيقات)، مجلة مجمع، العدد السابع جامعة المدينة العالمية في ماليزيا.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، 2004م، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت.